

أحمد فهمي: "حرب الفلول الأخيرة .. إستراتيجية المواجهة"



الأربعاء 8 أغسطس 2012 م

تصريحات وأقوال:

الباحث السياسي/ أحمد فهمي:

"حرب الفلول الأخيرة - إستراتيجية المواجهة":

اقتراب الرئيس من مفاسيل الدولة ومؤسساتها بعد تشكيل الحكومة الجديدة، كان بمثابة التهديد الأكبر لدولة مبارك التي لا تزال قائمة هذا الاقتراب أثار عش الزناير فانطلق بكل قوته في حرب مستمرة مستخدما كل الأوراق والأساليب الممكنة، وآخرها أزمة سيناء وجنازة الشهداء .. ومن المفيد أن نركز على بعض الملاحظات المهمة حول هذه المرحلة الأخيرة من ثورة الفلول ..

1- يراهن الفلول على قطاعات الشعب المغيبة التي تتأثر بخطاب عكاشه وترهات عمرو أديب وأكاذيب اليوم السابع والوفد وأبواق الأمين وساويرس، وفي العقابل لا توجد أية جهود توعوية لإخراج هذه الفئات من حالة الغيبوبة التي تعانيها .. وبالعجب ..

2- لا شك في وجود حمامة حقيقة للرموز المتقدمة للهجوم على الإخوان، فهؤلاء اعتادوا تقبيل الأذذية ولم يرفعوا رؤسهم يوما، فلابد من وجود قوة تطمئنهم وتحمي رقابهم ..

3- اختزال الهجوم على الإخوان تحديدا دون بقية القوى، سببه أن الجماعة تمثل القوة الأقدر على مواجهة تغلغل الدولة العميق، وقد أثبتت الجماعة قدرتها الفائقة في معركة الانتخابات، حيث نجحت في هزيمة قوى الدولة العميق مجتمعة، وما حصل في هذه الانتخابات يستحق بالفعل أن يدرس ويذرّس .. وهذه القدرة التي لا تتوفر حاليا إلا للإخوان تقتضي مساندتهم حتى لو اختلفنا معهم، فنحن أمام معركة مصرية ..

4- في ظني أن خطة الفلول من نوع الخطط المفتوحة، يعني أنها خطة بدون أفق محدد، اللهم إلا الإطار الزمني، فهي تهدف إلى الضغط المستمر حتى ينهار الخصم أو يفقد شعبيته في الانتخابات القادمة، وما تتضمنه من خطوات تصعيدية يندفع أيضا في هذا الإطار، فهي لا تدرج من مرحلة لأخرى وفق رؤية محددة وصولا إلى خط نهاية واضح، بل هي تعتمد في خطواتها الانتقالية على التغذية الرجعية من الخصم، وهذا يسهل مواجهتها بعون الله، على الأقل نظريا ..

5- مواجهة هذه الخطة يجب أن تكون في اتجاهين

الأول: عرقلة التصعيد الذي هو عصب خطة الفلول، وذلك بوضع عراقيل قانونية في مسارهم، مع توجيه ضربة خاطفة في البداية تفقد them التوازن وتعيدهم إلى المربع الأول، أما الصمت والبطء في المواجهة فهذا يعطيهم الفرصة للانتقال من خطوة لأخرى، وبالتالي يصعب تجييعهم ..

الثاني، تجهيز خطة مضادة تتضمن تدريب الجماهير لمواجهة بقايا نظام مبارك، وتنظيم فعاليات شعبية ضاغطة مطالبة بتطهير مؤسسات الدولة، مع تنظيم حملات إعلامية مكثفة من خلال الإعلام الرسمي لجمع شتات الشعب حول مشروع واحد، ضد خصم واحد ..

6- الزمن عامل مهم مؤثر في نجاح المواجهة، والتأخير يضعف من القدرة على حصار الفلول، ولو اتسع الخرق على الراقص، فإن النتائج لن

7- هناك احتمال أن خروج شقيق ليس هروبا، بل نوع من إعادة التدوير والإنتاج الإعلامي، بحيث تمثل عودته نقطة تحول لأنصاره في اللحظة المناسبة - هبوط جوي مسرحي - و يجب ألا ننسى أنه حصل على نصف الأصوات تقريبا، بغض النظر عن طريقة حصوله عليها والله المستعان

احمد فهمي


.....(حرب القلوب الأخيرة-[استراتيجية المواجهة].....
 أقرب الرئيس من مفاسيل الدولة مؤسساتها بعد تشكيل الحكومة الجديدة، كان بمنبة التهديد الأكبر لدولة مبارك التي لا تزال قائمة، هذا الاقرب اما عن النزير فطالع بكل قوته في حرب مستعرة مستخدما كل الأوراق والأساليب الممكنة، وأخرها أزمة سيناء وجارة الشهداء، ..
 ومن المفيد أن تذكر على بعض الملاحظات المهمة حول هذه المرحلة الأخيرة من ثورة القلوب، ..
 1- يراهن القلوب على قطاعات الشعب المغيبة التي تتأثر بخطاب عاكشة وزرهاه عمرو أديب وكاذب اليوم السابع والوفد ولائق الأمين وساويرس، وفي المقابل لا توجد آية جدوى نوعية لإخراج هذه الفئات من حالة العصبية التي تعانيها، والملجأ،
 2- لا شكل في وجود حاجة مخففة للرموز المتقدمة للهجوم على الآخرين، فهو لا ينبع من تقبيل الأذلة ولم يرفعوا رؤسهم يوما، فلابد من وجود قوة تضليلهم وتعميم رايهم،
 3- اخراج الرياح من الإيجوان تجديدا دمويا بقية القوى، سببه أن الجماعة تمثل القوة الأقدر على مواجهة تغافل الدولة العميق، وقد أثبتت الجماعة قدرتها الفائحة في معركة الانتخابات، حيث يجتاز في هرمية قوى الدولة العصبية مجتمعها، وما حصل في هذه الانتخابات يستحق بالفعل أن يُذَرَّس، ويتذَرَّس،
 وهذه القدرة التي لا تتوفر حاليا إلا للإخوان تقتضي مساندتهم حتى لو أخلتنا معهم، فنحن أمام معركة مصرية،
 4- في ظني أن خطة القلوب من نوع الخطط المفتوحة، يعني أنها خطة بدون أفق محدد لهم إلا الإطار الزمني، فهي تهدف إلى الخطط المستمرة حتى ينهار الخصم أو يفقد شعبية في الانتخابات القادمة، وما تضنه من خطوات تصعيدية يدرج أيضا في هذا الإطار، فهي لا تدرج من مرحلة لأخرى وفق رؤية محددة وصولا إلى خط نهاية واضح، بل هي تخدم في خطواتها الانتقالية على التغذية الرجحية من الخصم، وهذا يُسهل مواجهتها بعون الله، على الأقل نظريا،
 5- مواجهة هذه الخلطة يجب أن تكون في اتجاهين، الأول: عرقلة التصعيد الذي هو صلب خطة القلوب، وذلك بوضع عرقل قوية في مساره، مع توجيه ضربة خطيرة في البداية تفقدهم التوارى وتبعدهم إلى المرجع الأول، أما الصوت والبله في المواجهة ففيه اطمئنان الفرصة للانتقال من خطوة لأخرى، وبالتالي يصعب تجديدهم،
 الثاني، تجهيز خطة مضادة تضمن تحريك الجماهير لمواجهة بقايا نظام مبارك، وتنظيم قطاعات شعبية صاعنة مطالبة بتنظير مؤسسات الدولة، مع تنظيم حملات إعلامية مكثفة من خلال الإعلام الرسمي لجمع شباب الشعب حول مشروع واحد، ضد خصم واحد،
 6- الزمن عامل مهم آخر في بناء المواجهة، والأخير يُضعف من القدرة على حصار القلوب، ولو اتسع الغرق على الرافق، فإن النتائج لن يحمد عقباها،
 7- هناك احتمال أن خروج شقيق ليس هروبا، بل نوع من إعادة التدوير والإنتاج الإعلامي، بحيث تمثل ثورته نقطة تحول للأصاره في اللحظة المناسبة - هبوط جوي مسرحي - و يجب ألا ننسى أنه حصل على نصف الأصوات تقريبا، بغض النظر عن طريقة حصوله عليها، والله المستعان،..